المرجع التربوي الشرعي

لمواجهة الامتداد الإعلامي
في تشكيل الجيل الأنوي الوضعي

بقلم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

نفع الله به



طبعة تحت التعديل

طبعة تحت التعديل

المطلع القرآني

﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ
فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ٥٩ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا
فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴾

[مريم:٥٩-٦٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الأكوان وملهم الإنسان لمعرفة ما يكون وما كان مما شاء لعباده الإحاطة في الأزمان، والصلاة والسلام على خير إنسان، سيدي الأكوان محمد بن عبد الله رسول الله المنزل عليه وحي السماء لتحقيق معرفة التوحيد الخالص للرحمن، والأخذ بقواعد وتطبيقات الإسلام والإيمان والإحسان لإقامة صرح الدين الإسلامي الوارث للأديان، وعمق النظر في علامات الساعة وما يترتب على علوم المتغيرات والمستحدثات عند اقترابها لتجنب الانحرافات ومضلات الفتن بين الإنس والجان، وصل اللهم على الآل الأطهار حملة منهج النمط الأوسط الأخيار السالكين طريق الانتصار للدين وثمراته الظاهرة والباطنة على أشرف مسلك واعتبار، وعلى أصحابه من المهاجرين والأنصار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

(وبعد) فإن مسمى (الخويصة) في أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاستباقية عن متغيرات ومستجدات المراحل يلزم وضع أسس منهجية شرعية مستمد من قواعد وتطبيقات علم آخر الزمان المسمى في نص حديث جبريل بالعلم بعلامات الساعة والمعروف اصطلاحا بفقه التحولات لضبط شؤون الوسائل الحضارية ومنجزات الآلة ومستجدات الاختراع والاكتشاف وربطها بالخالق سبحانه، وترشيد استخدامها في

حياة الأجيال، رغبة في تحرير العقل المسلم من لوثة الانحراف الموجه بالوسائل، ووقاية للناشئين من البنين والبنات من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن، وهذا أوان الشروع في المقصود وبالله التوفيق..

مَوْقِعُ المُسْتَجَدّاتِ الحَضَارِيَّةِ مِنَ الدِّيَانَةِ الإِسْلَامِيَّةِ

لما خلق الله آدم وعلمه الأسماء أودع في طبيعته سر الاكتشاف والاستكشاف والاختراع وحب التجربة والمغامرة، والقدرة الفكرية على تكوين الشيء حسب الحاجة وتسميته وتطويره وفق وسائل الهيمنة على تطويع المادة قبل تفجير الطاقة.

ومنذ أن استعمر الإنسان الأرض وهو يستلهم الجديد تلو الجديد في شؤون تفاعله مع الحياة، ويتلقى من ضوابط الوحي المزيد تلو المزيد لوضع قواعد المعاملة الشرعية في الشؤون الروحية توحيداً وتشريعاً وقيماً .

وما من مرحلة إلا وكان لها نبيٌّ وكتاب .. حيث كانت الشعوب المتحولة قد تتغلب عليها ماديتُها وأفكارُها الذاتية، فتضطربَ منهم قضايا الغيب والروح والديانة، فيعيد الحقُّ ابتعاثَ النبي تلو النبي، وينزل الكتاب تلو الكتاب.

ومرجع هذا القول نص القرآن المبين الذي هو آخر الكتب المنزلة من عند الله، وسنة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم التي أُلهمها من عند الله ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ [المائدة:٤٨].

وللقـرآن إشـارة إلـى نمـاذج مـن التطور الشـرعي فـي المادة وتفعيلها كانت على العهود الإنسانية السابقة.

ولأجل هذا فالنص القرآني والحديثي هما أصل اعتمادنا على دراسة التطور المادي في الحياة البشرية، كما أنهما أيضاً معتمدنا في معرفة قضايا العقيدة والشـرعية ومراتب السلوك، ومتغيرات المراحل ومستجداتها.

الدرس الثاني

البيان القرآني والحديثي
باكتمال شأن الحياة الشرعية على الأرض بالقرآن والسنة

لا يمكن بأي حال من الأحوال دراسةُ التاريخ الإنساني بوجهيهِ المادي والروحي إلا بالاستناد إلى النص القرآني والحديثي.

ولا يمكن معرفة التوصيف القرآني والحديثي لأمر الحياة الشرعية والوضعية إلا بالنظر في التراتب النصي الحامل صفةَ الاكتمال.

فالقرآن نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منجماً خلال ٢٣ سنة منها ثلاثة عشر سنة بمكة، وعشر سنوات بالمدينة، ثم انقطع الوحي القرآني بموت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

والسنة الشريفة وافقت حياته صلى الله عليه وآله وسلم منذ مرحلة مكة إلى وفاته بالمدينة عليه الصلاة والسلام.

إذن فشرط العلم بشؤون حياة الإنسان كامنة في دراسة هذين النصين عند اكتمالهما.

ويتحدد اكتمال القرآن بآخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع وهي قوله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾ [المائدة:٣]، وفي رواية أن آخر آية نزلت : ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا

﴿ تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾ [البقرة:٢٨١].

فجمعت الآية الأخيرة بين شأن التوحيد والتشريع وآية السلوك في معاملة العبد مع الرب ومعاملته مع الحياة وقوانينها المادية المكتشفة وقوانينها الوضعية المبتكرة ، كما يتحدد اكتمال علوم السنة بحديث جبريل الذي كان من آخر أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبيل وفاته.

فالآية ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ ﴾ ضابطٌ شرعيٌّ لتصحيح العقائد المنحرفة واكتمال الدين الإسلامي ،

وتمامها: ﴿ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي ﴾ حصرٌ تامٌّ لكافة ما أنعم الله به على البشرية من شؤون الحياة والتفاعل معها. ومثلها ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل:٥٣] ﴿ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ [الإسراء:٨٣].

وقوله في ذات الآية: ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا ﴾ عقيدةٌ وشريعةٌ ومراتبُ سلوكٍ وأخلاقٍ وضوابطُ متغيراتٍ ومستجداتٍ.

ويقابلها في حديث جبريل ما مثاله :

«أخبرني عن الإسلام» الشريعة ،

«أخبرني عن الإيمان» العقيدة ،

«أخبرني عن الإحسان» مراتب السلوك ،

أخبرني عن الساعة» و «أخبرني عن أماراتها» المتغيرات والمستجدات ونهاية الكون.

الدرس الثالث

اكتمال وعي الناشئة باكتمال أمور الدين الأربعة

تتدرج معرفة الناشئة منذ الصبا حتى البلوغ على الدمج الشرعي بين معرفة مبادئ الإسلام وأركانه وتطبيقاته،

ومبادئ الإيمان وأركانه وتطبيقاته،

ومبادئ علم الإحسان وأركانه وتطبيقاته،

ثم العلم بعلامات الساعة وأركانه وتطبيقاته،

فيكتمل البناء الهيكلي الشرعي بإعطاءِ كلِّ علمٍ حَقَّهُ من التعليم والتفصيل.

وتتنامىٰ مسؤولية التلقي والترقي والتوقي خلال مسيرة مرحلة النضوج العمري بين سن البلوغ إلى مرحلة اكتمال نوازع الشباب حتى مبلغ الأربعين من العمر،

ويكتملُ السِّنُّ العُمْرِيُّ للرّشد وتستقيم قناة المسلم على طريق الهداية، وتعود عليه عائدات التلقي والترقي والتوقي بالخير الوفير والفتح الكبير غالباً.

الدرس الرابع

مَرَاحِلُ التَّلَقِّي وَالتَّرَقِّي وَالتَّوَقِّي

يتم في هذه المراحل بناء الوعي الشرعي للناشئ والناشئة على النحو التالي:

المرحلة الأولى: مرحلة التلقي (مرحلة الإيصال)، وفيها يتلقى الناشئون علم الإسلام وأركانه وعلم الإيمان وأركانه.

المرحلة الثانية: مرحلة الترقي (مرحلة الوصول)، وفيها يتلقى الناشئون علم الإحسان وآداب الدين علماً وعملا.

المرحلة الثالثة: مرحلة التوقي، وهي مرحلة دراسة فقه التحولات: متغيراتٍ ومستجداتٍ.

الدرس الخامس

مَصَادِرُ الانْحِرافِ في الحَيَاةِ الإنْسَانِيَّةِ

مصادر الانحراف الفكري في الأمم والشعوب ترجع إلى أصلينِ اثنينِ:

- قرار العلم والاعتقاد.
- قرار الحكم والاقتصاد.

فالأول: ضابط شرعي لاستقامة العقائد والشرائع والأخلاق.

والثاني: ضابط شرعي للتعامل مع الحياة والتفاعل مع تطور أسبابها.

وكلا المصدرين يتداخلان ويترافقان في ضبط مسيرة الحياة أو انحرافها، فما من انحراف في الحكم والاقتصاد إلا ويقابله انحراف في العلم والاعتقاد، وما من انحراف في العلم والاعتقاد إلا ويقابله انحراف في الحكم والاقتصاد.

وأصل الانحراف في القرارين تأليهُ العقل وتقديمه أمام الغيب والمسلَّمات ، واجتهاد العقل حيالَها ليبررَ ما انبَهَمَ عليه من حكمة الإيمان بالغيب في مسائل العقيدة والشريعة ومراتب السلوك.

وضابط فهمنا لمواقع الانحراف في القرارين هو علم آخر الزمان بأوجهه الشرعية الثلاثة: نصوص المتغيرات، ونصوص المستجدات، ونصوص الآيات الكونية والملاحم.

الدرس السادس

أَثَرُ غِيَابِ فِقْهِ المُتَغَيِّرَاتِ وَالمُسْتَجَدَّاتِ في دِرَاسَةِ أَرْكَانِ الدِّينِ

تضافرت الدراسات الشرعية منذ عهد التدوين ووضع قواعد علم الأصول أن أركان الدين ثلاثة: (الإسلام ـ الإيمان ـ الإحسان) فانضبط بهذه الأركان الثلاثة (أمر الشريعة وأحكامها ـ وأمر العقيدة وثوابتها ـ وأمر مراتب السلوك وشروطها).

وظل العلماء يتناولون أمر المتغيرات والمستجدات ضمن دراسة اليوم الآخر من أركان الإيمان ، ولم نقف على أول من ربط بين المتغيرات والمستجدات وبين أركان الإيمان، ولكن هذا هو المتداول في كتب العلم تفسيراً وحديثاً وسِيَراً.

وكان لغياب الركن الرابع من أركان الدين أثر خطير على مسيرة الأركان الثلاثة ذاتها ، حيث أصبح البر والفاجر يعتمد على علم الأصول وقواعده في تأييد اجتهاده ورأيه ومخالفة غيره، وتكفيره أو تبديعه وتشريكه وتضليله ، حتى تحولت هذه العلة إلى ظاهرة سلبية قامت عليها فتن ومضلات فتن بين علماء السلطان وعلماء الشعوب إلى اليوم.

بينما وظيفة الركن الرابع الاهتمام بالأركان الثلاثة لمعرفة الثوابت والعمل بها، والاهتمام بالمتغيرات والمستجدات لمعرفة الأوعية الحاملة للعلم والحكم وثمرات انحرافها واتخاذ الموقف المناسب منها.

الدرس السابع

أَثَرُ القِرَاءَةِ الشَّرْعِيَّةِ لِحَدِيثِ جِبْرِيلَ في الحَيَاةِ الشَّرْعِيَّةِ وَالوَضْعِيَّةِ

منذ إعادة القراءة الشرعية لحديث جبريل بوحدته الموضوعية والشرعية وربطه بأركان الدين الثلاثة تَبَيَّنَتْ أهميةُ التعيين للمتغيرات والمستجدات عبر تاريخ البشرية كلها إلى قيام الساعة، وصار من اللازم إعادة القراءة الشرعية باللغة الرباعية لأمور:

الأول: صياغة علم الثوابت مادةً شرعيةً وأوعيةً.

الثاني: تجديد لغة التربية والتعليم والخطاب الإسلامي.

الثالث: إعادة علم الساعة كأمارات وأشراط وعلامات إلى موقعها من الدراسة الركنية ، وعزلها عن اليوم الآخر ، ليبقى موضوع اليوم الآخر مقيداً بوَجْبَةِ الساعةِ ونهاية الكون، أما المتغيرات والمستجدات فموقعها دراسةُ ما يسمى (بفقه التحولات) ، والتي انحصرت في إعادة دراسة الأقسام الثلاثة للعلامات (الكبرى ـ الوسطى ـ الصغرى)، وما ترتب على الدراسة من ترتيب قواعد العلامات وتوزيعها على المدى الزمني للتاريخ الإنساني بفقه التحولات وعلومه الخمسة المفصلة في «النبذة الصغرى» وغيرها.

العُلُومُ الخَمْسَةُ الّتي يُعْنَىٰ بها عِلْمُ فِقْهِ التَّحَوُّلاتِ

الأول: فقه النواقض والنقائض ومضلات الفتن وأسباب الوقاية منها.

الثاني: فقه الإشارات والبشارات والنذارت وفقه الحصانات وشرف العدالة والسند.

الثالث: فقه مستجدات العلوم النظرية والتطبيقية (علوم النظريات وآليات التطبيق) والثقافات وما يخص الإعجاز العلمي والمعارف المتنوعة سلبية وإيجابية.

الرابع: فقه الأشراط الكونية والملاحم.

الخامس: فقه الربط بين الديانة والتاريخ.

ولمعرفة هذه العلوم بالتفصيل يراجع كتابا «النبذة الصغرى» و«الإقليد».

الدرس التاسع

مَوْقِعُ الاِخْتِرَاعَاتِ وَالاِكْتِشَافَاتِ مِنْ عِلْمِ الرُّكْنِ الرَّابِعِ

أكدت دراسة فقه التحولات المعتمدة على نصوص القرآن والسنة أن العلومَ النظرية والتطبيقية وثمراتها جزءٌ لا يتجزأ من تركيب العلم برباعية الأركان من حديث جبريل.

وذلك منذ أن برز في العالم الإنساني عصر العلم وظهور الآلة وما ترتب على ذلك من مسمى الثورة الصناعية ، وما أحدثته في العالم المعاصر من مضادة للدين، واعتقاد الكثير من حملة الأفكار الجاهزة أن معركة علماء القوانين النظرية على الكنيسة وقساوسها وأحبارها يمكن أن تنسحبَ على الديانة الإسلامية وثوابتها.. باتهامها بالتحجر والكهنوت ومحاربة العلم والتطور.

والأصل في استدلالنا على موقع الاختراعات والاكتشافات والعلوم النظرية وتطبيقاتها إعادة قراءة النصوص وإحياء ما سكت عنه من فتح باب الدراسة لمواضيع الركن الرابع قواعد وتطبيقات.

فالربط الشرعي في الإسلام بين الديانة ومخرجات العلم النظري معرفة المراد الشرعي من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «أخبرني عن أمارتها»؟

والأمارات علم مستقل بذاته تنطوي فيه كافة علوم آخر الزمان ومخرجاتها الفكرية والعلمية والاجتماعية والسياسية

والاقتصادية والتربوية والتعليمية والإعلامية ، وقضايا الاختراع والاكتشاف وما يستجد منها في كل عصر وزمان.

الدرس العاشر

تَفْصِيلُ مَفْهُومِ المُتَغَيِّرَاتِ وَالمُسْتَجَدَاتِ فِي فِقْهِ التَّحَوُّلاتِ

بعد الدراسة المتأنية لعلامات الساعة وأمارتها تبين أن علم آخر الزمان وفقه التحولات يقسم أمر ما بين يدي الساعة إلى موضوعين:

الأول دراسة المتغيرات، وتشمل قرار الحكم والاقتصاد وتطبيقاتها، كما تشمل قرار العلم والاعتقاد وتطبيقاتها والعلوم الكونية والكوارث الطبيعية، وتُعرف المتغيرات بمعرفة أقسام العلوم الخمسة.

الثاني دراسة المستجدات، وتشمل ما يظهر من ثمرات الاختراع والاكتشاف والصناعة وما ينتج من تطوير المادة وتفجير الطاقة، وما لم يظهر مما يتوقع ظهوره في مستقبل الزمان، ويعرف مكانها في القرآن بالتدبر والتأمل في منطوق الآيات الكريمة.

ففي المتغيرات يفهم من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد:١١] معنى التغيير وأسبابه سواء في الفرد أو الأسرة أو الجماعة أو الأمة، فأول الانحراف يبدأ بالنفس وهيمنتِها على الذوات، ومنها ينشأ التَّغَيُّر في القوم من فساد وهلاك ودمار، ومتى ما بلغ تَغَيُّرُ النفوس مداه أجرى الله عليهم معنى قوله: ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا

فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا ﴾ [الإسراء:١٦]، **وفي المستجدات يفهم ذلك من قوله:** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [يونس:٢٤].

الدرس الحادي عشر

عِلاقَةُ المُتَغَيِّرَاتِ والمُسْتَجَدّاتِ بِمُضِلّاتِ الفِتَنِ

علم مما سبق أن من علامات الساعة ما هو مختص بالمتغيرات في شأن الحكم والصراع حوله ، وشأن العلم والاختلاف في فهومه ومخرجاته.

ومن فروع العلم ومخرجاته تأتي مستجدات العلوم النظرية والتطبيقية ودراسة القوانين.

وكان ظهورُ هذه المستجدات مرتبطاً بمرحلة زمنية معينة هي مرحلة الثورة الصناعية وظهور الآلة في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي، وتكاد أن ترتبط دراسة المستجدات بما سماه العلم الشرعي «الغثاء والغثائية»، وهي مراحل الأحلاس والسراء والدهيماء والفتنة الرابعة وما تلاها من المراحل.

وهذه المراحل سادت فيها آثار المستجدات العلمية ، وكانت رافدة للمتغيرات الفكرية والسياسية والاجتماعية والعقدية والاقتصادية وهلم جرا.

وبسببها صار انتماء هذه العلوم للعالم الصناعي الغربي والشرقي ممن لا يدين بالإسلام ولا يعيره بالاً ولا مكانا.

وقد سماه علم فقه العلامات (بمضلات الفتن) لأثرها البالغ في قراري الحكم والعلم، وقراري الاقتصاد والاعتقاد المشروع

.. على أيدي من سماهم علم الساعة (بالأئمة المضلين).

والأئمة المضلون : هم سـادة العمل في تغيير سـير دفة الحكم والاقتصاد، وسادة العمل في تغيير مسارات العلم والاعتقاد في كل زمن من أزمان التحول وشمول المتغيرات.

الدرس الثاني عشر

الصِّنَاعَةُ نِعْمَةٌ رَبَّانِيَّةٌ وَحُجَّةٌ عَلَى الإِنْسَانِيَّةِ

ظهرت الآلة وبرزت آثار الصناعة في العالم تحمل عهداً جديداً ووسائلَ متطورةً وقابلةً للتطوير.

وكان الأصل في ظهورها مراد الحق سبحانه في عباده، لاستغلال ما أودع لهم في أفجاج الأرض من الثروات والمعادن والخيرات وشكر الله عليها.

وبهذا تكون ثمراتُ الصناعة ومخرجاتها نعمةً ربانيةً تندرج تحت معنى قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ﴾ [إبراهيم:٣٤].

كما أنها حجةٌ قائمةٌ على الإنسانية، ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حيّ عن بيّنة، فالصناعة والآلة وثمراتها كشفتْ للإنسانية آفاقَ دراسة الكون العظيم، سواء في طبقات الأرض وسطحها أو في طبقات الجو، والإسلام يعزو ذلك لخالق القوانين:

وفي كل شيء له آيةٌ تدل على أنه الواحدُ

وليست الفضيلة في هذا للكفر والإلحاد، وإنما الفضيلة للعلم وتطوره، والعلم هبةٌ من الله لعباده وليس اختياراً ذاتياً للإنسان

، ولا ثمـرةً من ثمرات العقائـد وتنوعها، والكافر والملحد يعزو ذلك لدراسة القوانين وحسب؛ ولكنه علم يقوم ويتأكد بالمعرفة والتجربة والإلهام والدراسة.

الدرس الثالث عشر

تَطوُّرُ استِخدَامِ الآلَةِ وتوظِيفُهَا سَلبًا وإيجابًا

هناك العالِمُ المُحْتَرِف ، وهناك السّياسيُّ المُنْحَرِف.

فالعالِـم المُحْتَرِف صاحب التجرِبة والاختراع والاكتشـاف ، وبه قامت عوامل التطوير الوسائل ومعرفة قوانينها.

والسياسـي المُنْحَـرِف مالـك قـرار الحكـم أو المشـارِك فيه، وصاحـب الهيمنـة علـى مقـدَّرات العلمـاء والمكتشـفين ، والمستثمر لذلك.

وبِتَطَوُّرِ الصناعة تَطَوَّرَ اسـتبدادُ الساسة المنحرفين في العالم، حيث صاروا ينفذون مشاريع الهيمنة الاستعمارية ضد الشعوب معتمِدِينَ على وسائل القوة الصناعية.

وكما أن للساسة المنحرفين وجهاً سلبياً في التخطيط والتنفيذ؛ فإن لهم وجهاً إيجابياً استفادت منه الشعوب والأمم .

حيـث برزت مظاهر الحضارة ووسـائلها لتؤدي دور اسـتقرار الإنسان وضبط شؤون حياته اقتصادياً واجتماعياً وإدارياً إلخ.

إن ناتج العقل البشـري عطاءٌ مشـتركٌ وثمرةٌ من ثمار المعرفة الإنسانية.

وأمـا سياسـة الاسـتبداد والاسـتعمار والاسـتحواذ وتجهيـل الشـعوب فمشروع الساسـة في قراري الحكم والعلم في العالم كله، وهو من علامات الساعة في انحراف الحكم والعلم.

التَّرْشِيدُ الشَّرْعِيُّ لِاسْتِخْدَامِ الآلَةِ والخَدَمَاتِ الصِّنَاعِيَّةِ

يضع العلم بعلامات الساعة الحاوي على علم مضلات الفتن والوقاية منها ثقافةً شرعيةً تُنَظِّمُ علاقة المسلم بما تفرزه الآلة وما تعرضه وسائلها:

أولاً: لا يتعارض العلم النظري والتطبيقي بكونه علماً مع علم الديانة الشرعي إلا من حيث التطبيقات التي يروج لها الكفر والفسق والانحلال.

ثانياً: العلم الشرعي والعلم النظري نعمة من الله أجراها على يد النوع الإنساني لإصلاح أمر خلافته في الأرض التي خلق من أجلها.

ثالثاً: استخدام الوسائل الصناعية الإيجابية عمل لا يخالف الدين، وإنما الذي يخالف الدين ما يعرض على الوسائل، أو يدخل في خدمة المحرم والممنوع.

رابعاً: العلم النظري يسهم في التنمية والتطوير الاجتماعي، ووسائل التعليم والتقنية هي جزء من النسيج المعرفي المثاب عليه عند استخدامه إيجابياً في إطار المشروع.

خامساً: تعد بعض الوسائل الصناعية والتقنية مما يجب على الأجيال تعلم ما يحتاجها المجتمع المعاصر منها، من شؤون

التعليم والتثقيف والإعلام والطب والهندسة والاقتصاد والإدارة وغيرها، مع التحصن بكل ما يختص به المسلم والمسلمة من الوقاية من مضلات الفتن خلال مراحل الدراسة ومراحل الوظائف والأعمال الكسبية.

الدرس الخامس عشر

الإِعْلَامُ وَوَسَائِلُ التَّوَاصُلِ المُعَاصِرَةِ وَمَا تَحْمِلُهُ مِنْ سَلْبِيَّاتٍ

مما أخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شمولُ النقض والنقائض والقبض في آخر الزمان.

فالنقض إبطال العمل بالشيء وإزالته من أساسه، وهذا ما أصاب الأمة من تظافر أعدائها بالتدخلات الفكرية التي عملت على ربط بعض الشعوب بالثقافة العلمانية والليبرالية والإلحادية، مما أوجد جيلاً يكذّب بثوابت الديانة.

أما النقائض فهو الصراع المذهبي والطائفي والعقدي القائم على نقض عمل صالح بدليله ؛ ليحل محل محله عمل آخر بدليله كمن يبطل القنوت والبسملة وغيرها.

وأما القبض فهو أنواع ، ومنه سياسة المناهج المقبوضة الموجهة لمصلحة الرؤى والأفكار السياسية والاجتماعية، وقبض العلماء عن أداء واجبهم الشرعي ، وحبسهم وإقلاق نفسياتهم حتى يؤول أمرهم إلى الانقباض عن الناس.

وكل هذه الأمور تصل إلى الناس بالوسائل الإعلامية وشبكات التواصل إضافة إلى من يحملها من أصحاب الأفكار المتناقضة وبثها في المجتمعات إما بالسلطة في القرار أو بالتجمع الفئوي والحزبي.

فصار من واجب العلم في المرحلة المعاصرة تحصين

الأجيال من سموم الإعلام وشبكات التواصل في مسائل نشر النقض والنقائض وفي القبض، وغيرها من معروضات الأفلام والمحاضرات والمسلسلات والمسرحيات، وأفلام الكرتون والمغامرات الحاوية على العنف وإشاعة الذم والدم، ومقاطع الفجور والانحلال.

وكل هذه الأمور تلزم المسلم أن يتجنب كل هذه السلبيات ويجنب أبناءه وأسرته مثل ذلك، ويرشّد استخدامهم للوسائل والملاحظة على ما يعرض فيها.

إن فقه النواقض يبرز العلاقة بين هذه الظواهر ووسائل انتشارها بما يعرف بالمستجدات، وحيثما كان القبض والنقض السلبي كان هناك توظيفٌ للمستجدات بطريقةٍ سلبيةٍ، مما يُبرز علاقة المستجدات الحديثة بانتشار الانحراف عندما تكون الوسائل بيد أهل الانحراف ، وفي المقابل فإنه يمكن أيضا تسخير المستجدات الحديثة في الجوانب الإيجابية عندما تكون الوسائل والمستجدات بيد أهل الاستقامة بعيدا عن متغيرات النقض والقبض.

النَّمَاذِجُ السَّلْبِيَّةُ مِنْ وَسَائِلِ الإِعْلَامِ وَشَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ

لقد فرضت وسائل الإعلام وشبكات التواصل نفسها على كافة وسائط الحياة ، حتى صارت إحدى ضروراتها التي يصعب الاستغناء عنها، ولكنها مع ذلك خرجتْ عن وظيفتها الإيجابية في بعض جوانبها إلى جوانبَ سلبيةٍ لها أثرها على الناشئة والأجيال، مما فتح لهم أفقاً من الاطلاع على ما ليس لهم به من حاجة ، فصَرَفَهم عما هم له محتاجون وبه ملزمون، فكان ذلك سبباً في تشتيت أذهانهم وإثارة عواطفهم ووقوعهم في الانحرافات الموجهة بالإعلام وغير الموجهة.

ولخطورة الأمر في تربية الناشئة نحدد الأمور التي يجب ترشيد الناشئة فيها ، ومنها:

١. الكمبيوتر، وكيفية استخدامه.
٢. والآيباد، باستخداماته وآثاره النفسية والصحية ، وأثرها السلبي في القيم والأخلاق والمبادئ وما يشوبها من شوائب الهتك واللغة العاطفية المشينة والحركات المثيرة، ويقاس على هذه الأجهزة ما تبقى من الوسائل المشابهة والألعاب الإلكترونية وغيرها.أفلام الكرتون، بتحديد استخدامات عروض أفلام الكرتون.
٣. برام التلفزيون ومسرحيات الأطفال، واستخدامات

عـروض المسـرحيات وقنوات الأناشـيد التـي تعمل بلا توقف طيلة اليوم والليلة.

٤. السوني وما شابهه، واستخدامات ألعابه المختلفة.

٥. الفيسـبوك والتوتر وأشـباهه ، واسـتخدام برامج شبكات التواصل، ومنها الوتسب وأمثاله ، بكافة آثارها السلبية.

هذه الوسائل هي المسـؤولة مسؤولية مباشرة على تبديد بركة الأوقـات وإضعـاف همة البنيـن والبنات في الالتـزام بالأعمال الصالحة والطاعات، وإضعاف همم الناشـئة في التعليم والتربية وفي كافة أنشطة الحياة العلمية والاجتماعية.

إضافة إلى وسـائل أخرى سـبقت أجهزة الإعـلام وهي إعادة صياغة المناهج التعليمية صياغةً موجهةً بعقول وأفكار الساسـة المنتمين إلى العلمانية والليبرالية والإلحاد وغيرها.

الدرس السابع عشر

الأَضْرَارُ الصِّحِّيَّةُ المُتَرَتِّبَةُ عَلَى ٱسْتِخْدَامِ شَبَكَاتِ التَّوَاصُلِ والوَسَائِلِ وَالأَلْعَابِ المُتَنَوِّعَةِ

مما لا شك فيه أن أهل التخصص والبحوث الطبية والاجتماعية يحذرون من الإفراط في استخدام الوسائل الإعلامية وشبكات التواصل ومجموع الآلات التقنية الحديثة للألعاب والخدمات المتنوعة.

وهنا نشير إلى اجتماع الخطرين معا:

الأول: ما يترتب على الإفراط في الاستخدام من آثار، وإثارة عواطف غريزية تؤدي إلى فساد الذوق وتحمل التبعات والسيئات.

الثاني: نشوء ضعف وعلل صحية على أجزاء الجسم وأعضائه وجوارحه.

ومن بعض هذه العلل الخطيرة:

١. النظر الدؤوب للأجهزة يصيب النظر بالضعف ويلهب شبكة العين ويؤثر على تحديق البصر وقوته، ويضعف الذاكرة والبديهة، ويصيب طالب العلم بالاتكال في حل أعصى المسائل الحسابية والمعادلات إلى الكمبيوتر والجوال، مما يقتل الإبداع الذهني القائم على طول

الممارسة للمسائل والمعادلات والأمور المستعصية.

٢. يهـدر أفضـل الأوقـات التـي يحتاجها الناشـئ والناشـئة لمـا ينفع ويفيـد في الحيـاة التعليمية والتربوية والأسـرية والاجتماعية، وقد يصاب المدمن على استخدام الأجهزة بعلة التوحد والاكتئاب وكراهية المجتمع والأسرة.

٣. إضعـاف القـدرات الذهنية عـن مكانتهـا الطبيعيـة ، كأن تصاب الذاكرة بالكسل والبديهة بالضعف وقلة التركيز.

المُعَالَجَةُ المُتَدَرِّجَةُ لِلنَّاشِئَةِ أَمَامَ الوَسَائِلِ الإِعْلَامِيَّةِ

أهم ما يساعد المربي على حسن معالجة الناشئ والناشئة حسنُ الترشيد والتوجيه مع متابعة المربي إلى جانب الأب والأم في الأسرة، وتكون المتابعة على صفة التوجيه لا المنع المباشر، والتوجيه يطبق بالطريقة التالية:

أولاً: وضع مقدمة عن الأخلاق الشرعية ، وما يجب علينا فعله وما يجب علينا تركه ، والثواب المترتب على ذلك من خلال دراسة وسائل التلقي والترقي والتوقي.

ثانياً: رفع مستوى الإحساس بالمسؤولية في الفرد، بدليل قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «كُلُّكُمْ راعٍ وكُلّكُمْ مَسْؤُولٌ عن رَعِيّتِهِ» ، ورعية الفرد جوارحُه.

ثالثاً: يَمنع المربي والأبُ والأمُّ الناشئَ من الاشتغال الدائم بسلبيات الأعلام وشبكات التواصل:

لأنها لم يسخرها الله لذلك ، وإنما سخرها للنفع والإفادة ؛ ولكن الشيطان وجنوده يسخرونها للفساد والإفساد.

ولأن كلَّ إيجابيٍّ في الإعلام لا يُمنع منه الناشئ والناشئة ولكنْ بعد علمهم بأنها إيجابيةٌ بعد الملاحظة عليها.

فأفلام الكرتون مثلاً قد يكون المعروض بها فلماً عن الحيوانات في الغابة، فيجب أن ينبَّه الناشئ والناشئة من مخالفة

بعـض المقاطع لـلآداب والقيـم كالحـوار العاطفـي المصطنع بين الجنسين مصحوباً بالموسـيقى والمناظر والألوان المؤثرة، ومثلهـا أيضاً أفلام العنف والدم والمغامرات الخطيرة التي تبث الرعب والخوف.

ومثلها أفلام السحر وحكايات السحرة وتأثيرهم على تحويل الكائن إلى شيء آخر، أو الصور والرسوم الممسوخة ، كتحويل الإسـفنج إلى كائن حي يتلفظ بألفاظ مخالفة لآداب الإسلام أو تشكيلات الصلصال.

ومنهـا دعايـات المعروضـات الجريئـة كالملابـس الضيقـة والعارية وشبه العارية للنساء والملابس ، المحتوية على كتابات فـي الصدر أو الظهر أو مؤخرة الجسـم سـواء باللغـة العربية أو أي لغـة أجنبيـة، والملابس الحاوية على صور النسـاء ورسـوم العواطف الجياشة كالقلوب والشفاه وما شابهها.

فعلى المربـي والأب والأم أن يتكلفوا المشـاهدةَ لبعضها مع الأطفال ، وحيثما ظهر الموقف المدسوس ينبِّهُه لذلك.

وأما شـبكات التواصل فيلزم وضعُ ضابـطٍ مكتوبٍ مع حامل الجوال من الأبناء والبنات يحتوي على الشروط التالي:

١. اسـتعمل الجهـاز شـكراً لنعمة اللـه الذي أنعم بـه عليك بالاستفادة وحسن التواصل.

٢. الجهـاز يجمـع بيـن عنصـري الخيـر والشـر مثـل العقل والقلب في الإنسـان، فالناشـئ الخيِّر يبحـث في الجهاز عن الخير فيثاب، والناشـئ الشرير والشـريرة يبحثان عن الشر فيؤثمان ويعاقبان.

٣. أتعهد بأن أستخدم الجهاز فيما ينفعني فقط، وإن خالفت فأنا أستحق العقوبة ومصادرة الجهاز.
٤. حمل الجهاز مسؤوليةٌ بين الحامل له وقيم الديانة، وبمقدار توظيفه في الملهيات والمحرمات يبعد القلب عن الله وعن أدب الديانة.
٥. أستغفر الله من كل خطأ يحصل مني في استخدام الجهاز، وأنوي أن لا أسخره إلا فيما أحتاج إليه من عمل الخير.
٦. التوقيع أو الاسم والشهود.

وأهم ما في الأمر موافقة الأب والأم في الأسرة على توحيد المعالجة والموقف من الوسائل، فإن اختلف أحد منهما عن الآخر توسعت شقة الخداع من الأبناء والبنات للوالدين والأسرة.

الدرس التاسع عشر

عُقُوبَاتُ النَّاشِئ وَالنَّاشِئَةِ عِنْدَ مُخَالَفَةِ الضَّوَابِطِ

١. مسح كافة البرامج الإضافية التي لا حاجة للناشئ بها.
٢. العقوبة عند ثبوت مخالفته في حينها ، ولا تؤجل العقوبة، وهي باللوم إن كان يؤثر فيه، أو الهجر له والغضب أمامه حتى يعتذر عن العودة إلى ما قارفه، أو يضرب ضربات غير مبرحة في كفه أو قدمه.
٣. حرمانه من بعض الرغبات التي يحبها كالرحلات، واللعب، والطعام، حتى يلتزم.
٤. تهديده بكشف ما يقترفه أمام أسرته أو معلمه أو رفاقه على سبيل التصغير والتحقير لفعله.
٥. تختلف العقوبة باختلاف السن واختلاف الحالة المتلبَّس بها.

الدرس العشرون

تَوْجِيهُ المُرَبِّينَ والآباءِ وَالأُمَّهَاتِ لِتَفْعِيلِ هٰذا المَنْهَجِ المُقْتَرَح

تبـدأ فائدة المواضيـع المطروحة في البحث عنـد اقتناع الآباء والأمهـات والمربيـن بخطورة الأمر الذي نتنـاول التحصين من أجله ، ويَلزَمُ لهذه المهمة ما يلي:

١. أن يكون الآباء والأمهات والمربون في مستوى المسؤولية للالتزام بتطبيق ما يتناوله المنهج في أنفسـهم قبل أبنائهم وبناتهم وطلابهم.
٢. أن يرتقي الإحسـاس للمعالجة بحجم الحالة التي تعانيها الأسرة من شتات الأبناء والبنات.
٣. أن يُحسـن المربـي تطبيق هـذا المنهج ويتلقـاه بالقبول ، ويمكن الإضافة فيه بما يتناسـب مع خصوصية كل أسـرة ومجتمع.

الدَّجَلُ المُودَعُ في مَعْرُوضَاتِ الأَجْهِزَةِ وَالوَسَائِلِ

مما يجب العلم به والتأكيد عليه في شأن التعلق الدؤوب من الناشئة بالصورة والآلة ما ينشأ من تركيبات نفسية وقِيَمِيّة منحرفة ومنها:

١. تأثير الألوان والأصوات والمكياج على ثقافة الناشئ، وعزله عن حقيقة الطبيعة التي حولَهُ إلى طبيعة صناعية ومزيَّفة، مما ينتج عنه كراهية الحقيقة والإيمان، والتعلق بالوهم والخيال وتقديسه، ومما لوحظ في هذا المضمار حرص الناشئة على متابعة آبائهم ومعلميهم وجملة الشخصيات الاعتبارية عندما يرونهم في الشاشات والشبكات، حتى يبلغ حد الإفراط في الإعجاب، ثم يتلاشى هذا الاهتمام والإعجاب عندما يلتقي الناشئ والناشئة بالأب والأم والمربي على وجه الحقيقة والممارسة اليومية، وكم ترى في الصالات المغلقة من ينظر إلى المحاضر بإعجاب في الشاشة مع أنه لا يشعر بذلك الإعجاب لو التفت إلى المحاضر الماثل بين يديه.
٢. إصابة المفرط في متابعة الأجهزة والمعروضات بحالة من انفصام الشخصية وتمثل الأدوار المتناقضة، فأول فرصه المصورة قد يمثلها ممولون أولو سابقة في

ممارسة التمثيل الماجن وأفلام العنف والعواطف، ثم يجدهم الناشئ والناشئة يمثلون في مسرحيات أخرى وأفلام صورة العلماء أو الصحابة أو أمهات المؤمنين أو الصالحات المؤمنات، فينشأ لدى الناشئ الشعور بإمكان المرء تطبيق الحالين : أن يكون مثالا للخير فيما يناسبه من الواقع الاجتماعي ومثالا للعنف والشر والفساد فيما يناسبه أيضاً من الواقع الاجتماعي ، وتتحول فيهم القيم والأخلاق إلى صورة يمكن تقمصها عند الحاجة ومخالفتها الصريحة عند نشوء الحالة المخالفة لها.

٣. ترويج الكذب وممارسته على وجه العادة ، حيث يشهد الناشئ أقاويل الكذب ومبالغات الدعايات بما لا يقبله الذوق ولا العقل ، سواء في الصورة أو العبارة أو الوسائل المحيطة أو نموذج المغامرة.

٤. تكون علاقات وارتباطات عاطفية وفكرية تكسر حاجز الرقابة التربوي والتعليمي والاجتماعي والسياسي على الناشئة، وقد يترتب على هذه العلاقات أضرار نفسية وفكرية وإرهابية تضر بالمجتمع ومكوناته.

مَقَاهِي الإِنترنِتِ وخُطُورَةُ التَّرَدُّدِ عَلَيْهَا

لا شك أن الوسائل الحديثة لها أهميتها في تحقيق مطالب الحياة والتواصل الاجتماعي من كل الوجوه.

ويأتي خطر هذه الوسائل من استخدامها استخداماً سلبياً، ومن هذه الاستخدامات مقاهي الانترنت الخالية عن الرقابة، حيث يترتب على التردد إليها مفاسد أخلاقية واجتماعية خطيرة، إذ تكون محضناً لتنمية الانحرافات الذهنية والعاطفية ، ووسيلة سهلة لاختراق الحياة الأسرية وربط العلاقات بين المراهقين والمراهقات ، مما يؤجج خطر انهدام الأسر، وينشئ لدى الفريقين ظاهرة الكذب والتحايل أو الجرأة على حاجز القيم والأداب، وقد صارت هذه المقاهي إحدى ظواهر الحياة المعاصرة بلا رقيب ولا حسيب.

وأفضل وسائل الحد منها ترشيد الناشئة في بيوتهم ومدارسهم من خطرها، ومما ترتب بسببها من علل وأمراض استشرت في الأشباه والأمثال.

الخَاتِمَةُ

يستقيم نجاح الترشيد في هذا المنهج على استقامة المربي والأب والأم في علاقته بآداب الديانة، واقتناعه بالشريعة وآدابها وأنها المكون الأساسي للاستقامة، وما عداها توليف اجتماعي أو فكري يرضخ للقبول والنفي حسب موقعه من الجوائز في الدين والممنوع.

وليس سراً أن نبين للقارئ نشوء المشكلة في استخدام الوسائل الالكترونية وتحديد أسبابها.

فالمجتمع العربي والإسلامي ظل مجتمعاً ملتزماً لضوابط الشريعة وتكليفاتها، بل وتميز بها عن غيره من بلاد العالم على مدى القرون الطويلة.

ولما ضعف التركيب السلطوي في الحكم والعلم مع مزاحمة الثورة الصناعية والتطور المادي الحضاري تفككت عرى التربية الشرعية والتعليم المنهجي الإسلامي، واخترق المستعمرون والمستثمرون واقع القرار وبذلوا جهداً كبيرا في هدم جدران البناء الهيكلي الشرعي.

وكان مبتدأ ذلك مع إعلان الجمهورية التركية التي تزعمها مصطفى أتاتورك بعد تفكيك عرى تركة الرجل المريض، ووضع مصطفى أتاتورك أساس النقض والقبض والانفلات القيمي في رأس الدولة العلمانية الجديدة، والمتتبع لقرارات الدولة الفتية آنذاك يدرك مدى المؤامرة المبيتة للقيم الشرعية والأخلاق المرعية في الإسلام.

وبِهـذه الأحـداثِ والتحـوُّلاتِ ومـا تلاهـا بـدأَ عهـدُ الغُثائيةِ والوهـنِ فـي الأُمَّتَيـن العربيةِ والإسـلاميةِ ، بـدءًا مِـنَ المؤامرةِ المُدبَّـرةِ ، ثُـمَّ نقضِ الحُكـمِ الإسـلاميِّ بِالحكـمِ العِلمانيِّ فيما بعـدُ ، وإعلانِ الدَّولـةِ العِلمانيةِ في ٣٠ تِشـرين الأوَّلِ ١٩٢٣م، وصُدورِ مرسـوماتِ الدَّولةِ بفكرِها العِلماني الجديدِ على النحوِ التالي :

١. تخلِّي مُصطفى أتاتوركُ عن جُملةِ أراضي تُركيا وسواحِلِها ومضايِقِها للحُلفاءِ .
٢. إلغاءُ القوانين الشرعيةِ وإقامةِ الدُّستورِ المدنيِّ .
٣. تعميقُ مفهومِ الطورانيةِ «المفهومِ القَوميِّ» .
٤. إلغاءُ حِجابِ المرأةِ .
٥. تحويلُ العُطلةِ الرسميةِ مِنَ الجُمُعةِ إلى الأحدِ .
٦. الأذانُ باللغةِ التُّركيةِ بدلًا مِنَ اللُّغةِ العربيةِ .
٧. منعُ التعامُلِ بالعربيةِ واستِبدالُ الإنكليزيةِ بها .

وقد سـبقَ هذه الإجراءاتِ إجراءاتٌ مُشـابِهةٌ في مُؤتمرِ لوزانَ عامَ ١٩٢١م ، وحضرَه وفدُ تُركيا بِرئاسةِ مُصطفى أتاتوركَ ، وفيه وضعَ الوفدُ الإنكليزيُّ أربعةَ شُروطٍ للاعتِرافِ بِاستقلالِ تُركيا :

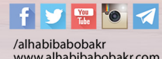
١. إلغاءُ الخِلافةِ الإسلاميةِ .
٢. طردُ الخليفةِ خارجَ الحُدودِ .
٣. إعلانُ عِلمانيةِ الدَّولةِ .
٤. مُصادرةُ أملاكِ بني عُثمانَ .

الفهرس

هٰذا الكتاب

- إرضاخ كافة منجزات الحضارة للضابط الشرعي في الإسلام بواسطة تطبيقات العلم بعلامات الساعة
- إبراز حضور دين الاسلام في كل مرحلة وزمن ، وأنه ليس مجرد تراث انقطع أثره بالتقادم
- ربط كافة مستجدات العصر وما يليه بالنصوص وتصنيف المستجدات كونها إيجابية أم سلبية
- توجيه للمربين والأمهات الذين يعنيهم أمر وسائل الحضارة والإعلام وإلى ما أثّرت به على الأبناء والبنات في الحياة الأسرية
- ترشيد المعنيين بالأمر حول كيفيات التعامل مع هذه الآلات المستجدة وموقع ذلك من مهمات التربية والتعليم
- إبراز السلبيات الذهنية والصحية والمعرفية على المدمنين على الألعاب ووسائل الترفيه ، وانعكاسات ذلك على السلوك في الحياة الاجتماعية
- إبراز موقع المؤامرة التي تستهدف الناشئ المسلم إذا لم توضع له التحصينات العملية أمام هذه الرسائل الحديثة





/alhabibabobakr
www.alhabibabobakr.com